Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للدخول فيه بين يومه وغده. فما هى إلا دورة العام حتى صارت جزيرة العرب مَوْئل الإسلام، وصار أهلها من العرب هم أهله وحُماته.

ومن هنا أخذت أمة الإسلام تتكيَّف فى الجزيرة تكيفًا دوليًا، وتظهر فى الوجود كدولة لها كل المقومات التى تحفظ كيانها، وتضمن سلامتها، وتحميها من كل ما يعوق سيرها وتقدمها.. لم يكن المراد بها أن تكون أمة كسائر الأمم؛ إنما كان المراد أن تكون خير أمة أخرجت للناس، مهمتها أن تصلح الفساد وتقوِّم العِوَج، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؛ يدفعها إلى ذلك إيمانها بالله وحده، ورغبتها فى أن تقوم الحياة فى هذه الأرض على الأساس الذى وضعه الله لعباده، وأن تسير فى الطريق الذى يحبه ويرضاه لهم.

على هذا الأساس قامت دولة الإسلام فى الجزيرة العربية، ولأجل هذه الغاية وضعت لها القواعد التى تضمن سلامة مجتمعها من كل آفة، وحماية أرضها من كل عدو، وإعداد أفرادها للنهوض بأعباء الأمة المثالية الخيِّرة، ولاحتمال كل ما ينشأ عن مقاومة الظلم وإقامة العدل من تبعات، وما يترتب على مطاردة الشر وإشاعة الخير من تكاليف. وهى مهمة ثقيلة